

مع القرآن في رمضان 21

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا بكم في الثاني عشر من رمضان مع الجزء الثاني عشر من القرآن. وقد اخترت لكم الآية الرابعة والرابع والاربعين - 00:00:00 في سورة هود وهي قوله تعالى وقيل يا ارض ابليع ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل 00:00:20 بعدا للقوم الظالمين اي ايجاز بلغ حد الاعجاز - 00:00:44 واي بيان جاوز سحر البيان مشهد يختزل نهاية اعظم حدث الم بالكون. وهو الطوفان الذي لم يبقي ولم يذر فلم ينجو منه الا من كان مع سيدنا نوح عليه السلام في سفينته - 00:01:05

وقد تواتت فيه الافعال كما ترون مبنية للمجهول وغيضة وقضى لتدل على انها لم تحدث الا باامر امر وقدرة قادر جل في علاه انها اوامر متتالية للارض والسماء ان يا ارض ابليع - 00:01:31 وهي سماء اقلعي وتأكيد لنفاذ الماء الذي غمر الكون والوجود وغيض الماء واتباع لذلك بانجاز موعد على احسن وجه. وقضى الامر 00:01:57 ثم اعلن لبلوغ السفينة غاية رحلتها بان ترسموا على جبل - 00:02:25 فتستقر وتركن واستوت على الجودي لينتهي المشهد بما ابتدأ به معلننا نهاية القوم الظالمين وقيل بعدا للقوم الظالمين عكف علماء 00:02:49 البلاغة ايها السادة على هذه الآية طويلا ووجدوا فيها اكثرا من عشرين نوعا من انواع البلاغة - 00:02:49 بل ان ابن الجزري رحمة الله المقرئ المشهور صاحب النشر الف فيها كتابا سماه كفاية الالمعي في اية يا ارض ابليع كفاية في اية يا ارض ابليع آآ اذكر على عجلة بعض هذه الانواع - 00:03:21 فمنها المناسبة التامة بين اللفظتين ابليع واطلعي وقيل يا ارض ابليع ويا سماء اقلعي لاحظوا ابليع اقلعي هذه تسمى مناسبة تامة 00:03:46 مفقة. اي جاءت على قافية واحدة على حرف واحد على صوت واحد. وفيها ايضا بين ابليع واقلعي جناس. الجناس هنا الناقص 00:04:10 طبعا - 00:04:40 وفيها في بليع واقلعي نفسها استعارة متنية لانه عندما قال جل وعلا ابليع اه شبهها بمن يبلغ وهو الانسان واقلعي ايضا اه من يقلع وهو الانسان لم يذكر لانسان وانما ذكر شيئا من لوازمه على سبيل ما يسميه علماء البلاغة - 00:04:40

شعار المكنية وبعضاهم يسميه هنا لانه بالفعل استعارة تبعية ثم الطلاق بين الارض والسماء. الارض عكس السماء هذا طلاق ثم المجاز في قوله تعالى يا سماء اقلعي. فالذي يقلع في الواقع السحاب آآ او المطر - 00:04:40 الالقاب الى السماء المراد يا مطر السماء اقلع فهذا مجاز. ثم الاشارة بهذه هاظ الموجزة المحدودة الى احداث جسمية حدثت. هذا ما يسميه علماء البلاغة بالاشارة ثم الإنجاز كما قلت وابتداة منه لانه سبحانه وتعالى قص القصة بلفظها مستوعبة بحيث لم - 00:04:40

يخل منها بشيء في اقصر عبارة ممكنة وبالفاظ غير مطولة ثم المساواة في كل تعبيره كل تعبيره اعطت معناها على حدة. يا ارض ابليعي يا سماء اقلعي غيض الماء قضي الامر. جاءت كل منها وهي تعبير عن المقصود اتم تعبير وهذا - 00:05:05 ما يسميه علماء البلاغة المساواة ثم حسن النسق في عطف القضايا بعضها على بعض النسق ايها الاخوة هو العطف. يقال على الواو مثل حرف نسق انت تنسي الجمل اي تعطفها بعض تعطفها على بعض على نحو مرتب - 00:05:05 وقيل يا ارض ابليع ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وهذه هذا النسق جاء على اه اه صفة متراتبة جميلة لا ينقضى منها العجب ثم

حسن البيان من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم المعنى المراد على شيء. فانت تسمع - [00:05:27](#)

وتفهم يصل المعنى الى قلبك مع وصول اللفظ الى سمعك. هذا حسن البيان. ثم الانسجام وهو آآ تحضر الكلام بسهولة وعذوبة في آآ مع جزالة في اللفظ كما ينسجم الماء العليل - [00:05:52](#)

مع القليل مع الهواء اللطيف ثم رد العجز على الصدر والاحتراس والتنظير والتمثيل والتسهيل والتهذيب والتمكين الى ما الى اخر هنالك مما ذكره علماء البلاغة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:06:12](#)